ان كسعه علمه بالاشيا، وتصوره الاحد مالا يكاد ان يبلغه فهم احد فكان من متشابه المتشابه الذي
الذي معناه غير مفهوم بل مفهوم بل بقول الحكيم بانه تعالى عالم متناسب بالجمله من وجه اي من حيث الاطلاق
ومناسب للمتشابه من حيث الكيفيه فان كسعه علمه تعالى بالاشيا غير معلوم لاحد   او انها
جواب عما تشبثت النصارى الخ اي اوجه تشبثت النصارى بما ذكر وهو انهم قالوا ان الكلمه التي هي اقنوم
العلم من الاقانيم الثلثه التي اثبتوها انتقلت الى بدن عيسى فيكون ربا واما وجه الجواب عنه فهو ان الله
يدل على انه تعالى مدرك العلوم الى من يشاء من عباده وهو الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب
الذي هو منبع العلم والمعارف فيكون كلمه الا عبارة عن اضافه العلوم الى عليهم ولا يلزم شي
مما ذكره النصارى   بعد اذ هديتنا لا يخفى ان اذ ههنا ليس للظرفيه بل لمجرد الزمان فكان
المعنى بعد زمان هدايتنا فما قال بعضهم من ان اذ واذا اللازم الظرفيه ليس بقوى   لكل مسئول هذا
العموم المفهوم من عدم ذكر الموهوب فالمخصص من الموهوب والمسئول دون اخر مخصص بالخصوص
كما قال اهل العربيه فلان يعطي انه حذف المفعول ليدل على ان لا اعطاء لغيره   لا يجب عليه شي
غايه الامر في هذا ما ذكر نوع خفاء فان كون الشخص وهابا لكل مسئول لا ينافي ان يجب عليه شي غايه الامر
انه يلزم ان لا يكون وهابا لذلك الشي وقد يقال ان قوله انك انت الوهاب يدل على ان الوهاب
لكل شي والكل نعمه فلا يجب عليه شي والا لما كان وهابا لذلك الشي الذي يجب عليه فتامل
فان الالهيه تنافيه لان اخلاف الميعاد كذب مناف للكمال الذي هو مقتضى الالهيه
لو ان الخطاب اي غير الكلام من المخاطب الى الغيبه ووجه اشعاره بالتعظيم تعليق الحكم بصريح اسم الله
تعالى يعني ان الالوهيه منافيه للاخلاف الميعاد فاجازه ما اتهم به لهوا عظم كالدليل والمدلول
الصريح فان الوهيه صريح دليل على عدم اخلاف الميعاد لانه نقص والالوهيه تقتضي الكمال من جميع
الجهات   واستدل به الوعيديه اي المعتزله على عدم عفو الفساق فانه اوعدهم بالعذاب
وهو لا يخلف الميعاد   تعالى شيا مفعول مطلق اي شيا من الاغنا ويمكن ان يكون مفعولا به
اي لن يدفع عنهم بدل رحمه الله تعالى شيا من العذاب فان رحمه الله تدفع العذاب اذ دفع العذاب

العذاب لا يكون الا بالرحمه فالمعنى ان رحمه الله تدفع العذاب واموالهم واولادهم لا يكونان بدل الرحمه
ودفع العذاب   وقيل استيناف وعلى هذا يكون مبتدا وكذبوا بايتنا خبره وهو معنى قوله واخران
ابتداء الخ   حال باضمار قد ويكون ذو الحال والعامل فيها مستفادين من الكلام
لان المعنى اولئك يشبهون بال فرعون او يكون الحال حالا من ضمير الفعل الذي هو صله الذين
اغمار بالغين المعجمه جمع غمر بضم الغين وسكون الميم وضمها وهو من لم يجرب الامور
فيكون قوله لا علم لهم بالحرب كالبيان   على الامر بان تحكي لهم الخ يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم
ما اخبر الله به من وعيدهم بعين اللفظ الذي ذكره الله من حالهم فانه تعالى قال لنبيه ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر هذا اللفظ بعينه لهم وكانه قيل
قل ما اقول لك لهم ستغلبون وتحشرون الى جهنم   وقيل للمؤمنين رجح ان يكون الخطاب
للكفره لانه اذا كان الخطاب لهم كانت الايه باعثه على اسلامهم واذا كان الخطاب للمؤمنين
كانت موجبه لزياده اعتقادهم لكن كون الايه للغرض الاول اقوى لان الاهتمام بالاسلام
الكفره اتم   وذلك بعد ما قال لهم في اعينهم الضمير الاول للمؤمنين والضمير الثاني للكافرين وكذا   فقللهم
ضمير اجتروا وضمير عليهم راجع الى المؤمنين والضمير الاول في لا توهم للمشركين والثاني للمؤمنين وقوله
غلبوا يمكن ان يكون مبنيا للفاعل وضميره راجع الى المؤمنين ويكون مبنيا للمفعول فيكون
راجعا الى الكفار   او ترى المؤمنين المشركين الى قوله ويؤيد قراءه نافع ويعقوب فيه نظر
فانه اذا كان معنى الكلام ما ذكر كان ينبغي ان تقال ترونهم مثلكم والعجب ان صاحب الكشاف صرح بان
قراءه نافع لا يساعد هذا المعنى وذكروا في بيان عدم المساعده ان خطاب لكم للمشركين فينبغي
ان يكون خطاب ترونهم ايضا لهم من تناسب النظم وعكس دفع هذا اي دفع عدم المساعده بان
قراءه نافع على تقدير ان يكون الخطاب في لكم للمؤمنين ودفع الاول بان يكون التفات من الغيبه
الى الخطاب قال العلامه لا يستقيم ان يكون المعنى ترونهم ايها المسلمون المشركين مثليهم لان المعنى
على هذا مثلي المشركين الا ان يكون التفاتا ثم نقل عن صاحب الانتصاف انه قال الخطاب على قراءه نافع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)